

ثاني عشر: الابتهاالات والتضرع وشكوى الغربية:

(78) اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، أشكو
إليك قلة حيلتي، أشكو إليك كثرة ذنوبي،
أشكو إليك عظم خطيئتي، أشكو إليك
ظهور فقري وفاقتي،
أشكو إليك هواني على الناس، يا أرحم
الراحمين ،
أنت أرحم الراحمين، أنت رب
المستضعفين ، وأنت ربي.. إلى من تكلني؟
ربّ إلى من تكلني؟ إلى عدوّ بعيدٍ
يتجهمني؟

78- أصل هذا الدعاء رواه الطبراني في " الدعاء " (1036) وفي المعجم
الكبير له (13/73) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (6/486).

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكْلَنِي؟ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ
مَلَكَتْهُ أَمْرِي،

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكْلَنِي؟ إِلَى الْجَهْلَاءِ وَأَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ؟

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكْلَنِي؟ إِلَى السُّفَهَاءِ وَأَنْتَ
الرَّؤُوفُ الْحَلِيمُ؟

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكْلَنِي؟ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَأَنْتَ
الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ؟

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكْلَنِي؟ إِلَى الْأَسْرَاءِ وَأَنْتَ
الْقَوِيُّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

رَبِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي،
غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعَ لِي،

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ
الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ، أَوْ تَحِلَّ عَلَيَّ

سخطك، لك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.

(79) اللهم احرسني بعينك التي لا تنام،
واكنفني بركنك الذي لا يرام،
واغفر لي بقدرتك عليّ، ولا أهلك وأنت
رجائي،
رب كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك
عندها شكري،
وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها
صبري،

فيا مَنْ قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمني،
يا مَنْ قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني،
يا مَنْ رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا

ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً،
يا ذا النعم التي لا تُحصَى عدداً،
صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
تسليماً كثيراً،

ربِّ أدراً بك في نحور خصومي، وأعوذ
بك من شرورهم،
ربِّ أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي
بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني
إلى نفسي طرفة عين،
يا مَنْ لا تضره الذنوب، ولا تنقصه
المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني
ما لا ينقصك،

ربِّ إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً،
وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من
جميع البلاء، والشكر على العافية.

(80) (الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره،
الحمد لله الذي لا يَخِيبُ من رجاه،
الحمد لله الذي لا يَكِلُ من توكل عليه إلى
غيره،
الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا
الحيل،
الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء
ظنوننا بأعمالنا،
الحمد لله الذي يكشف حزننا عند كربنا،
الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً،
الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاةً)

80- الشكر لابن أبي الدنيا ص60 عن -رضي الله عنه- قال: أتى بختصر بدانيال النبي -عليه السلام- فأمر به فحُيِسَ، وأُجَاعَ أسدين، فألقاهما في جُبٍّ معه، وطَبَّقَ عليه وعلى الأسدين، ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين، ثم فتح عنه بعد خمسة أيام، فوجد دانيال قائماً يصلي، والأسدين في ناحية الجب لم يعرضا له، فقال لبختصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال -فذكر الدعاء-.

(81) سألناك تذلاً فأعطنا العفو

والرحمة تفضلاً

إلهنا يا فارج الهم فرج همنا، يا كاشف
الغم اكشف غمنا، إلهنا يا حلماً على من
عصاه اغفر ذنبنا،

إلهنا يا مغيث الملهوف أغث لهفتنا، يا
مزيل العثرات أقل عثرتنا، يا رافع البليات
ارفع بلاءنا،

يا عظيماً في علاه ارحم ضعفنا، يا كبيراً
في جلاله ارحم ذلنا، يا قابل التوب اقبل
توبتنا،

يا سميع الدعاء أجب دعاءنا، من للعبد
الفقير غير غناك، من للعبد المسيء غير
حلمك وعفوك ورضاك،

من للعبد المظلوم غير بابك يقرعه،
من للعبد المهموم غير فرجك يرقبه، من
للعبد المكسور غير فضلك يجبره،
من للعبد المقصر غير كنفك يستره.

(82) يا من لم يزل عليمًا عظيمًا عَلِيًّا، يا
من لم يزل جبارًا قهارًا قَادِرًا قَوِيًّا،
يا من رفع سقف السماء بصنْعته فاستوت
سقفًا مَبْنِيًّا،
يا من سطح الأرض بقدرته وسقاها كلما
عطشت رِيًّا،
يا من قسم الخلائق سعيداً وشقيًّا، يا من
ذكر برحمته عبده زكريا،
يا من يسمع دعاء العبد إذ ناداه نداء خفيا

اجعلني عندك رَضِيًّا، رَبِّ كُنْ بِي حَفِيًّا،
رَبِّ لَا تَجْعَلْني بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا،
رَبِّ ارفعني مَكَانًا عَلِيًّا، رَبِّ هَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً، وَاجْعَلْ لَنَا لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا.

(83) إلهنا يا مَنْ تواضع لعظمته كل شيء،
يا مَنْ ذل لعزته كل شيء، يا مَنْ خضع لملكه
كل شيء

يا مَنْ استسلم لقدرته كل شيء، يا مَنْ
سكن لهيبته كل شيء، يا مَنْ أظهر بحكمته
كل شيء

يا مَنْ تصاغر لكبريائه كل شيء، يا مَنْ
وسعت رحمته كل شيء.

(84) يا حبيب كل غريب.. يا أنيس كل
كئيب.. يا مغيث كل ملهوف ومكروب:
أنت رجاؤنا إذا انقطعت السبل.. أنت
ملاذنا إذا ضاقت الحيل.

اللهم إن في كرمك ما هو فوق الأمل، وفي
رحمتك ما ينجي من شؤم الزلل
يا من ليس معه ربٌّ يُدعى.. يا من ليس
فوقه خالقٌ يُخشى.. يا من ليس له وزيرٌ
يؤتى..

يا من ليس له حاجبٌ يُرشى.. يا من لا
يزداد على كثرة السؤال إلا جودًا وكرمًا..
يا من لا يزداد على كثرة الحوائج إلا
تفضلًا وإحسانًا:

ارحم عبادًا غرَّهم طول إمهالك.. ارحم

عبادًا أطمعهم كرم نوالك..
ارحم عبادًا مدوا أياديهم إلى إنعامك
وإحسانك وإفضالك..
ارحم عبادًا تيقنوا أنه لا غنى لهم عن
سؤالك..
ارحم عبادًا ذلُّوا لعزك وجلالك.. ولولاك
لم يصلوا إلى ذلك
ارحم عبادًا ينتظرون من رحمتك أن
تتجهم من المهالك
اللهم إن لم نكن كما أمرتنا فأنت ذو عزٍّ³⁴
وغنى، ونحن المساكين إن لم تكن لنا إلهنا
فإلى من نلجأ إليه ربنا..

(85) يا من امتدت لمسألته أكف السائلين،
يا من خرت لعبادته وجوه الساجدين،

يا من عجت بتلييته أصوات الملبين، يا من
طمحت لمعروفه أبصار الآملين،
يا من عنت له الوجوه وخشعت له
الأصوات، يا من يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات
افتح لي فتحًا مبينًا، واغفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تأخر،
وأتم نعمتك علي واهدني صراطًا
مستقيمًا، وانصرني نصرًا عزيزًا،
وأنزل السكينة على قلبي وأثبني فتحًا
قريبًا.

(86) اللهم أنت أحقُّ من ذُكِر، وأحقُّ من
عُبد، وأحقُّ من حُمد، وأولى من شُكر،

وَأَنْصَرُ مِنْ ابْتُغْيَ،

وَأَرَأَيْتَ مِنْ مَلِكٍ، وَأَجُودَ مِنْ سُئِلَ، وَأَكْرَمَ
مَنْ أَعْطَى، وَأَعْزَى مِنْ قَدَّرَ، وَأَعْدَلَ مِنْ
انْتَقَمَ.

رَبَّنَا نَحْمَدُكَ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ،
وَعَفْوِكَ بَعْدَ قَدَرَتِكَ.

رَبَّنَا أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْوَاحِدُ لَا نَدُّ
لَكَ، وَالْغَنِيُّ فَلَا ظَهِيرَ لَكَ.

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ. وَكُلُّ مُلْكٍ زَائِلٌ
إِلَّا مُلْكُكَ. وَكُلُّ فَضْلٍ مَنْقَطِعٌ إِلَّا فَضْلُكَ.

لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَنْ تُعْصَى
إِلَّا بِعِلْمِكَ وَحُكْمَتِكَ.

تُطَاعَ فَتُشْكَرُ. وَتُعْصَى فَتُغْفَرُ.
كُلُّ نِعْمَةٍ مِنْكَ عَدْلٌ. وَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْكَ فَضْلٌ.

أَقْرَبُ شَهِيدٍ. وَأَدْنَى حَفِيزٍ. حُلَّتْ دُونَ

النفوس. وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي. وَسَجَّلَتْ
الْآثَارَ. وَكَتَبَتْ الْأَجَالَ.

فَالْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ. وَالسِّرُّ عِنْدَكَ
عَلَانِيَةٌ. وَالْغَيْبُ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، وَالْحَلَالُ
مَا أَحَلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالذِّينُ مَا
شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ
خَلْقَكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ
الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ
لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ
الْغَدَاةِ، أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، وَأَنْ تُجِيرَنِي
مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ.

(87) سُبْحَانَكَ مَا عِبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.
سُبْحَانَكَ مَا حَمَدْنَاكَ حَقَّ حَمْدِكَ.

سبحانك ما شكرناك حق شكرك.
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك.
سبحانك ما قدرناك حق قدرك.
سبحانك لا نحصي ثناء عليك كما أثنيت
أنت على نفسك.

فلك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد إذا
رضيت. ولك الحمد بعد الرضى دائماً
أبداً.

اللهم اجعلنا من أعظم عبادك حظاً في
كل خير تمنحه، أو رزق تبسطه، أو ضرر
تكشفه، أو بلاء ترفعه، أو نور تهدي به، أو
رحمة تنشرها، أو فتنة تصرفها.

اللهم إنا نسألك رحمة تهدي بها قلوبنا،
وتجمع بها شملنا، وتلم بها شعشتا، وترد
بها غائبنا، وتزكي بها عملنا، وتلهمنا بها

رشدنا، وتعصمنا بها من سوء أعمالنا .

(88) اللهم لك الحمد أنت الأول فليس
قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك
شيء،

وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت
الباطن فليس دونك شيء،

تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم
حلمك فغفرت فلك الحمد،

وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا
وجهك أكرم الوجوه،

وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل
العطايا وأهناها،

88- ما بين القوسين رواه مسلم (2654)، وما قبله ابتهاج ثابت، ومن قوله
(تم نورك..) رواه أبو يعلى (1/344) وضعفه حسين سليم أسد. وصحح
إسناده.

تطاع ربُّنا فتشكر، وتعصى ربُّنا فتغفر،
وتجيب المضطر، وتكشف الضر،
وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل
التوبة، ولا يجزي بآلائك أحدٌ ولا يبلغ
مدحتك قول قائل

«اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع،
(ونفس لا تشبع)، وعمل لا يرفع، وقلب لا
يخشع، (وعين لا تدمع)، وقول لا يسمع،
(ودعوة لا يستجاب لها)».

(89) اللهم إليك خرجنا، وبفنائك أنخنا،
وإياك أمَلنا، وما عندك طلبنا، وإِحسانك
تعرضنا، ورحمتك رجونا، ومن عذابك
أشفقنا، وإليك بأثقال الذنوب هربنا

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك،
وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك».